



الفصل الثاني الإطار النظري

أصوات الكلام تحيط بنا من كل جهة هي استعمالها واسمعها واستمتع بها أو معنى منها. قال اللغويين أن اللغة المتكلمة تمتد إلى كل مجالات الحياة البشرية دون استثناء أوتمييز فكل الناس يتفاهمون أساسا عن طريق الأصوات الكلامية.¹

بدأت الدراسة الصوتية عند العرب وصفية تعتمد الملاحظة الذاتية مضافة إلى فطنة الدارس وثقافته والتزامه وأمنته العلمية، وأظني أجافي المنطق العلمي ومنهجه إذا ذكرت بصنيع أبي أسود الدؤلي حينما اعتمد الرؤية البصرية على وصف الكلمات القرآنية وصفا صوتيا أسس مع ما أخذ عن إمام علي ابن طالب الدرس اللغوي العربي كله.²

ثم جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي فدرس أعضاء النطق ثم درس تصنيف الصوامت بحسب مخرج الصوت وصفات النطق والجهر والهمس وقرر أن الصوائت أصوات هوائية جوفية. ودرس وظيفة الصوت اللغوي. ثم جاء سيبويه والمبرد والزمخشري والزجاجي وابن دريد وعلماء التجويد والقراءات القرآنية كابن الجزري وعلماء إعجاز القرآن زعلماء البلاغة كالرمانى وابن سنان الخفاجي وأبي بكر الباقلاني وعلماء النقد كالجاحظ فساهموا في دراسة الصوت اللغوي. ثم جاء فارس علم الأصوات ابن جني والشيخ الرئيس الفيلسوف ابن سينا الذي سد ثغرة

¹ أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩١)، ص 13

² عصام نور الدين، علم وظائف الأصوات اللغوية، (بيروت: دار الفكر اللبناني)، ص 6



كبيرة في الدرس الصوتي عند العرب ووصف أسباب حدوث الحروف ومخارجها
وصفا دقيقا وقد يكون أول من شرح الحنجرة وعرف دورها كَمَرِنَان.³

المبحث الأول: علم الأصوات

١- مخارج الأصوات

تعريف المخرج أنه مكان النطق معناه موضع ينحبس الهواء أو يضيق
مجراه عند النطق بالصوت. وتنقسم الأصوات العربية على المخارج العشرة
إلى ما يلي:

١- الأصوات الشفتانية (Billabial)

ويسمى بالشفتانية لأن الأصوات تصدر حين تقفل الشفتان أو
تنفرجان أو تستديران. والصوت المنطوق في هذه الحالة هو الباء والميم
والواو.⁴ والواو سار عليه علماء العربية في القديم. ولكن الوصف الأدق
أن يقال إن الواو من أقصى الحنك عندما النطق بها يقترب اللسان من
هذا الجزء من الحنك.⁵

٢- الصوت الشفوي الأسنان (Labio Dental)

وهو الصوت الذي يخرج عند تضيق مجرى الهواء عند اتصال
الشفة السفلى بالأسنان العليا. والصوت المنطوق في هذه الحالة هو
الفاء.⁶

³ عصام نور الدين، علم وظائف الأصوات اللغوية، (بيروت: دار الفكر اللبناني)، ص 7

⁴ نصر الدين إدريس جوهر، مذكرة في علم الأصوات العربية، ص ٢٢

⁵ كمال بشر، علم الأصوات، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2000)، ص 183

⁶ نصر الدين إدريس جوهر، مذكرة في علم الأصوات العربية، ص ٢٢



٣- الأصوات الأسنانية (Dental)

يسمي أيضا بالصوت بين الأسنان⁷ أو الأسنان مع حد اللسان⁸ وهذه الأصوات تخرج عند اتصال طرف اللسان بالأسنان العليا هي الذال والطاء والثاء.

٤- الأصوات الأسنانية اللثوية (Denti Alveolar)

هذه الأصوات تخرج عند اتصال طرف اللسان مع أسنان العليا ومقدمة اللسان بالثثة. وتخرج منها الدال والضاد والثاء والطاء والنون واللام.⁹ ولكن يوجد رأي آخر بأن الأصوات تخرج منها سبعة أصوات تنقسم على قسمين هما:

أ- انفجارية: الدال و الضاد والثاء والالطاء

ب- استمرارية: السين والزاي والصاد¹⁰

٥- الأصوات اللثوية (Alveolar)

هذه الأصوات تخرج عند اتصال طرف اللسان بالثثة. والأصوات اللثوية هي السين والراء والصاد والزاي.¹¹ بل هناك رأي آخر في هذا المخرج، أنه إنتاج الأصوات الأربعة والحروف الثلاثة هي النون واللام والراء.¹² ورأي آخر يعبر أن هذا المخرج ينتج حرف التاء والطاء والدال والضاد والسين والصاد والزاي والزاي المفخمة والراء.¹³

٦- الأصوات الغارية (Palatol)

⁷ محمد أحمد محمود، علم الأصوات، (الرياض: دار إشييليا، ٢٠٠٣)، ص ١٢٩

⁸ أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص ٢١٠

⁹ نصر الدين إدريس جوهر، مذكرة في علم الأصوات العربية، ص ٢٣

¹⁰ أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 316

¹¹ نصر الدين إدريس جوهر، مذكرة في علم الأصوات العربية، ص ٢٤

¹² أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 317

¹³ صلاح حسين، المدخل في علم الأصوات المقارن، (مكتبة الآداب، 2005)، ص 38



هذه الأصوات تخرج عند اتصال مقدم اللسان بالغار. هي الشين والجيم والياء.¹⁴ وتسمى حينئذ حنكيا صليبا. والكاف يشتمل فيها عند رأي آخر.¹⁵

٧- الأصوات الطبقيّة (Velar)

هذه الأصوات تخرج عند اتصال مؤخر اللسان بالطبق. هي الكاف والغين والخاء.¹⁶ بل هناك رأي آخر في هذا المخرج، أنه إنتاج الأصوات الستة هي الكاف والغين والخاء والواو والواو المد والضمّة.¹⁷ وتسمى حينئذ حنكيا قويا بانتاج الصوتين هما الخاء والغين دون الكاف لأن الكاف تشتمل في الأصوات الغارية.¹⁸

٨- الصوت اللهوي (Uvular)

هو صوت يخرج عند اتصال مؤخر اللسان باللهة، القاف.

٩- الأصوات الحلقية (Pharyngal)

هي أصوات تخرج عند تضيق منطقة الحلق وتخرج منها العين والحاء.

١٠- الأصوات الحنجريّة (Glottal)

هي أصوات تخرج عند إقفال الوترين الصوتين أو تضيقهما في قاعدة الحنجرة وتخرج منها الهمزة والهاء.¹⁹

¹⁴ نصر الدين إدريس جوهر، مذكّرة في علم الأصوات العربية، ص ٢٤

¹⁵ محمد أحمد محمود، علم الأصوات، ص ١٢٩

¹⁶ نصر الدين إدريس جوهر، مذكّرة في علم الأصوات العربية، ص ٢٤

¹⁷ أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 318

¹⁸ محمد أحمد محمود، علم الأصوات، ص ١19

¹⁹ نصر الدين إدريس جوهر، مذكّرة في علم الأصوات العربية، ص ٢٤



٢- صفات الأصوات

تقصد صفات الأصوات من خلال ثلاثة مقاييس وهي:

الأول، كيفية خروج الهواء عند النطق.²⁰ وتوزيع الأصوات العربية من هذه الناحية إلى ما يلي:

أ- الأصوات الانفجارية أو الوقفية هي "انحباس الهواء انحباسا كاملا خلف أعضاء النطق ثم تفتح هذه الأعضاء فيندفع الهواء محدثانوعا من الانفجار". وهي ثمانية: الباء والذال والضاد والتاء والطاء والكاف والقاف والهمزة.²¹

ب- الأصوات الاحتكاكية هي "احتكاك الهواء بأعضاء النطق عند مروره بها وهذا الاحتكاك ناتج عن ضيق مجرى الهواء الخارج من الرئتين". وهي ثلاث عشرة: الفاء والذال والطاء والشاء والزاي والسين والصاد والشين والعين والخاء والغين والحاء والهاء.²²

ج- الأصوات المزدوجة أو التركيبية هي "التركيب من الانفجار والاحتكاك، والصوت المزدوج في العربية الفصحى يتمثل في الجيم، وفي هذا الصوت ينحبس الهواء خلف نقطة التقاء مقدم اللسان بالغار، ثم يتم انفصال العضوين ببطء، مما يؤدي إلى احتكاك الهواء الخارج بالعضوين المتباعدين".²³

د- الصوت الجانبي هي "صوت رنيني يمر معه تيار النفس من جانب التجويف الفموي".²⁴ وهي اللام

²⁰المرجع نفسه، ص 27

²¹حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، (القاهرة: مكتبة الآداب، 1999)، ص 37

²²المرجع نفسه، ص 38

²³المرجع نفسه، ص 39

²⁴محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، (مجهول المطبعة، ١٩٨٢)، ص 56



هـ- الأصوات الأنفية هي صوت يحدث حينما يمر تيار الهواء من الرئتين

بالأنف. وهي الميم والنون

و- الصوت التكراري هي صوت يحدث حينما كان التضيق غير ذي استقرار

فتكرر ملامسة زلق اللسان للثة. وهي الراء.²⁵

الثاني، اهتزاز الوترين الصوتيين عند النطق.²⁶ وتوزيع الأصوات العربية من هذه الناحية إلى ما يلي:

أ- الأصوات المجهورة هي "اهتزاز الأوتار الصوتية عند مرور الهواء بها أثناء

النطق بالصوت". وهي خمسة عشر صوتاً: الباء والذال والضاد والجيم والذال

والزاي والطاء والغين والعين والميم والنون واللام والراء والياء والواو.²⁷ لكن

هناك رأي آخر أن الأصوات المجهورة هي ثلاثة عشر سوى الياء والواو.²⁸

ب- الأصوات المهموسة هي "عدم اهتزاز الأوتار الصوتية عند مرور الهواء بها

أثناء النطق بالصوت". وهي ثلاثة عشر صوتاً: السين والكاف والتاء والفاء

والجاء والتاء والهء والشين والخاء والصاد والطاء والقاف والهمزة.²⁹

الثالث، ارتفاع مؤخر اللسان وانخفاضها أثناء النطق.³⁰

توزيع الأصوات العربية من هذه الناحية إلى ما يلي:

أ- الأصوات المفخمة هي "ارتفاع مؤخر اللسان في اتجاه الطبقة بحيث لا يتصل

به". وهي الصاد والضاد والطاء والطاء.

²⁵ نصر الدين إدريس جوهر، مذكورة في علم الأصوات العربية، ص ٢٨

²⁶ المرجع نفسه، ص ٢٨

²⁷ حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، ص 36

²⁸ نصر الدين إدريس جوهر، مذكورة في علم الأصوات العربية، ص ٢٨

²⁹ حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، ص 37

³⁰ نصر الدين إدريس جوهر، مذكورة في علم الأصوات العربية، ص ٢٩



ب- الأصوات المرققة هي "عدم ارتفاع مؤخر اللسان في اتجاه الطبقة بحيث لا يتصل به". وهي سوى الأربعة المفخمة المذكورة.³¹

٣- انقلاب الاصوات في علم الأصوات

ظهر انقلاب الأصوات في اللغة بوجود تأثير الأصوات اللغوية بمجاورتها قربها في الصفات أو المخارج. وقد استخدم بعض المحدثين تأثير الأصوات اللغوية بمصطلح المماثلة. اصطلاحاً، المماثلة هي تعديل صوت ليصبح أكثر تماثلاً مع صوت آخر يجاوره. وهدفها لتسهيل اللفظ³² أو لكي تتفق الكلمات أو الجمل في المخرج أو الصفة.³³ وتكون نتيجة لأوضاع أعضاء النطق غالباً.

وفي دراسة المماثلة لا بد لملاحظة أشياء تناسب بها وهي:

- 1- هل المماثلة تقدمية أو رجعية. يسمى بالتقدمية إذا كان التأثير من السابق على اللاحق نحو قلب تاء الافتعال دالا بعد الزاي مثل في الكلمة ازدجر، أصلها ازتجر. ويسمى بالرجعية إذا كان التأثير من اللاحق على السابق نحو تحويل فاء الافتعال إذا كانت واوا إلى تاء مثل في الكلمة اتعد. وبعد العلماء يعبرون بتأثير مقبل وتأثير مدبر.³⁴
- 2- هل المماثلة بين أصوات متخامة هي تسمى بمماثلة تجاورية أو غير متخامة هي تسمى بمماثلة تباعدية.³⁵ تجاورية وهي يتغير صوت أن يماثل

³¹ حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، ص 40-42

³² محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ص ١٦٢

³³ حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، ص 110

³⁴ أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 379

³⁵ المرجع نفسه



آخر يجاور تماما أو مباشرة.³⁶ مثل: من بعد = مم بعد. وتقابلها مماثلة تباعدية وهي صوت أن يماثل آخر يجاور غير مباشرة.³⁷ مثل: تفخيم السين في كلمة سراط ومسيطر تحت تأثير الطاء المفخمة.

3- هل المماثلة جزئية أو كلية.³⁸ جزئية هي أن يتغير صوت يماثل آخر في كيفية النطق أو مكانه أو الجهر أو الهمس أو أية سمة أخرى مثل التأنيف أو التغوير أو التفخيم³⁹، نحو نطق السين مثل الصاد في كلمة سيطرة بتأثير الطاء. وضدها كلية، هي أن يتغير صوت يماثل آخر في شكل الكامل.⁴⁰ مثل: ال + ش = اشش، تغير اللام إلى الشين كاملا في كلمة الشمس.

4- هل المماثلة من ناحية المخرج أو من ناحية الكيفية (طريقة النطق)⁴¹ وقد تكون المماثلة بين الصوامت أو بين الصوامت والحركات أو بين أشباه الصوامت والحركات أو بين الحركات.⁴² أما البيان فمما يلي:

أ- المماثلة بين الصوامت، تنقسم على: 1- المماثلة الكلية فهي:

³⁶ محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ص ١٦٣

³⁷ المرجع نفسه

³⁸ أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 379

³⁹ محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ص ١٦٢

⁴⁰ المرجع نفسه، ص 163

⁴¹ أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 379

⁴² صلاح حسين، المدخل في علم الأصوات المقارن، ص 128



- إما قد يتوالى الصوتان المثلان أو صوتان متجانسان أي الصوتان المتحدان في الصفة ويخلفان في المخرج فينطقان صوتا واحدا، مثل: قل + لا = قلا، كم + من = كمن، قد + تبين = قتبين.⁴³
- وإما إدغام تاء الافتعال في أصوات الصفير والأصوات الأسنانية إذا كانت فاء للكلمة، ووجد مثل هذا في صيغتي تفعّل وتفاعّل، مثل: اذكر ويتطهّر، ووجد تماثل لام الكلمة إذا كانت صوتا من الأصوات الأسنانية مع تاء الفاعل وتاء التأنيث، مثل: أردتُ وبسطتُ.⁴⁴
- وإما في الأصوات الممتدة أي إدغام النون فيما يليها مباشرة من الأصوات الصامتة، مثل: إن + لا = إلّا، من + ما = ممّا.⁴⁵ أو إدغام لام التعريف فيما يليها من أصوات الصفير والأسنان، مثل: ال + شمس = اششمس، ال + نجم = انجم. أما الاصوات الممتدة فهي: اللام والنون والراء.⁴⁶

2- المماثلة الناقصة (بعض العلماء يعبرون بالمماثلة الجزئية). ولها عدة

حالات هي:

- انتقال المخرج:
 - تتحول النون قبل الباء إلى ميم، مثل: منبر صار ممبر.⁴⁷
 - تتحول الميم قبل الطاء إلى نون، مثل: ممطر صار منطر.

⁴³المرجع نفسه

⁴⁴المرجع نفسه، ص 129

⁴⁵المرجع نفسه، ص 131

⁴⁶المرجع نفسه، ص 133

⁴⁷المرجع نفسه



- تتأثر تاء الافتعال بأصوات الصفير المفخمة التي تبادلت معها

الأمكنة فتقلب طاء، مثل: اتضجع - اضتجع - اضطجع.⁴⁸

• التفخيم في غير الافتعال، مثل: يسلخ صار يصلخ وسراط صار صراط.⁴⁹

• الجهر والهمس أي تأثر الصوت المهموس بما بعده المجهور وعكسه:

- تتحول الصاد قبل الدال إلى زاي، مثل: فصد صار فزد.

- تتحول التاء إلى الدال مع الدال والضاد في صيغة الافتعال، مثل: ادترك - ادرك - ادرك، اذتكر - اذكر - اذذكر -

اذكر، اتضجع - اضطجع - اضضجع - اضّجع.⁵⁰

- تتحول الدال قبل القاف إلى ثاء، مثل: يمدق صار يمثق.

- تتحول الضاد قبل الحاء إلى صاد، مثل: ضاحب صار صاحب.⁵¹

ب- المماثلة بين الصوامت والحركات. تظهر هذه المماثلة إما في أصوات الحلق وإما في أصوات بجد كفت وإما في أصوات الطبق وإما الأصوات اللغوية والأصوات الشفوية، المثل في اللغة العربية هو إذا اتبعت اللام والراء بفتحة تفخمان وإذا اتبعتا بكسرة ترققان.⁵²

ج- المماثلة بين أشباه الصوامت والحركات:

1- الأصوات المركبة الصاعدة:

⁴⁸المرجع نفسه، ص 134

⁴⁹المرجع نفسه، ص 135

⁵⁰المرجع نفسه/ ص 137

⁵¹المرجع نفسه، ص 138

⁵²المرجع نفسه، ص 139-140



• يتحول الصوت المركب ya في العربية إلى yi ثم يتحول إلى i في العربية، مثل: يَسِيرُ صار يَسِيرُ.

• Yuu، تتحول إلى yii ثم تتحول إلى ii في العربية، مثل: مَبْيُوع - مَبْيِع - مَبْيَع.

2- الأصوات المركبة النازلة. في السامية الأم تحولت iy و iw إلى ii وتحولت uw و uy إلى uu.

• المماثلة بين شبه الحركة وشبه الحركة، مثل تحول الواو إلى ياء إذا اجتمعت الياء والواو: أَيَّام صار أَيَّامٌ وشَوَيْي صار شَيْيٌ.
• المماثلة بين شبه الحركة وحركتين، مثل: رَضَوُ صار رَضِييٌ.

د- المماثلة بين الحركات:

1- التقاء حركتين التقاء مباشرا لذلك تماثلت الحركتان الواحدة مع الأخرى عندما تلتقيان بعد سقوط الواو أو الياء، مثل: قَوَمَ صار قَامَ.

2- تماثلت حركة حرف المضارعة مع حركة مقطع السببية بعد سقوط الهمزة أو الهاء من هذا المقطع، مثل: يُوقَتِلُ صار يُقَتِلُ.

3- تماثلت الحركتان الملتقيتان بعد سقوط أصوات الحلق.

4- تتحول الفتحة الطويلة a إلى e يتأثير الكسرة القصيرة في كثير من اللهجات العربية، مثل: كِتَاب = kiteb.

5- يتحول u في ضمير النصب والجر للغائب المفرد المذكر (hu) إلى كسرة بتأثير ما قبلها من كسرة قصيرة أو طويلة أو صوت مركب ay، مثل: رَجَلُهُ صار رَجَلِهِ، عَلِيَّهُم صار عَلِيَّهِم.

6- تتحول الفتحة إلى كسرة تحت تأثير الكسرة التالية لها، مثل: سَنِينَ صار سَنِينَ.



وتنوع حازم علي كمال الدينامماتلة أنواعا تفصليا فهي:

1- تأثير مقبل (مماثلة تقديمية). ولهذا نوعان ولكل النوع أربعة أشكال، هي:

◀ خارج التركيب

- تأثير مقبل كلي في حالة اتصال. نحو: اطلع أصله اطلع، يكون التأثير من الطاء المفخمة على التاء المرققة وأدغم في الطاء.
- تأثير مقبل كلي في حالة انفصال. نحو: اصطر أصله اصتبر، يكون التأثير من الصاد المفخمة على التاء المرققة فأبدلت التاء طاء.
- تأثير مقبل جزئي في حالة اتصال.
- تأثير مقبل جزئي في حالة انفصال. نحو: وقىظ أصله وقيد، تأثرت الذال بالقاف فأبدلت الذال ظاء.

◀ داخل التركيب

- تأثير مقبل كلي في حالة اتصال. نحو: إذ بحتودا أصله إذبح عتودا، تأثرت العين بالحاء فأبدلت العين حاء وأدغمت الحاء.
- تأثير مقبل كلي في حالة انفصال.
- تأثير مقبل جزئي في حالة اتصال.
- تأثير مقبل جزئي في حالة انفصال.

2- تأثير مدبر (مماثلة رجعية). ولهذا الشكل أربعة أنواع، هي:

◀ خارج التركيب

- تأثير مدبر كلي في حالة اتصال.
- تأثير مدبر كلي في حالة انفصال. نحو: يدّكر أصله يتدّكر، تأثرت التاء المهموسة بالذال المجهورة فأبدلت التاء ذالا وأدغمت في الذال.
- تأثير مدبر جزئي في حالة اتصال.



- تأثر مدبر جزئي في حالة انفصال.

◀ داخل التركيب

- تأثر مدبر كلي في حالة اتصال. نحو: اصحمتطرا أصله اصحب

مطرا، تأثرت الباء بالميم فأبدلت ميما وأدغمت في الميم.

- تأثر مدبر كلي في حالة انفصال.

- تأثر مدبر جزئي في حالة اتصال.

- تأثر مدبر جزئي في حالة انفصال.⁵³

المبحث الثاني: علم التجويد

١- مخارج الحروف

المخرج لغة موضع الخروج واصطلاحا هو الموضع الذي يظهر منه الحروف أو موضع ظهور الحروف وتميزه وغيره. واختلف العلماء في عدد مخارج حروف العربية وأما أشهر بمذاهبهم في ذلك ثلاثة فهي:

١- يذكر مذهب سيوييه (ت ١٨٠هـ) وكثير العلماء العربية والتجويد أن المخارج ستة عشر مخرجا.

٢- مذهب قطرب (ت ٢٠٦هـ) والفرأ (ت ٢٠٧هـ) والجرمي (ت ٢٢٥هـ) وغيرهم، رأوا أن المخارج أربعة عشر مخرجا لأنهم عدوا اللام والنون والراء من مخرج واحد.

٣- ينسب إلى الخليل المخارج سبعة عشر.

وهذا المذاهب الثلاثة الذي أخذ به أكثر المتأخرين من علم التجويد وأولى بالاعتماد وهو أقرب إلى ما يذهب إليه علماء علم الأصوات المحدثين في تصنيف الأصوات إلى الصامتة أو الصائتة وما إلى ذلك.⁵⁴

⁵³حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، ص 110



ويأتي بيان مخارج الحروف تفصيلاً مما يلي:

أ- المخرج الأول: الحلق. فللحلق منها ثلاثة مخارج وسبعة أحرف:

١- أقصى الحلق وهو مخرج الهمزة والألف والهاء.⁵⁵ الهمزة في أول الصدر وآخر الحلق ثم الألف تليها وهي صوت لا يعتمد اللسان فيها على شيء من أجزاء الفم ثم الهمزة فوق الألف وهو آخر المخرج الأول.⁵⁶ أما الرأي الآخر فالألف إخراج من حروف الحلق وهذا مناسب بقول أبي الحسن شريح بن محمد الرعيني الإشبيلي "أن الألف هوائية لا مخرج لها".⁵⁷ فقال أصحاب المذهب أن مخرج الألف هو الجوف يسمى بالجوف لأنه يخرج من جوف الحلق والفم. والجوف هو مخرج حرف المد الثلاثة.⁵⁸

٢- وسط الحلق، يخرج منه الحاء والعين.

٣- أدنى الحلق، يخرج منه الخاء والغين.

ب- المخرج الثاني: اللسان. فللسان منها عشرة مخارج وثمانية عشر حرفاً:

١- أقصى اللسان، له مخرجان و حرفان، هما القاف والكاف.

٢- وسط اللسان، يخرج منه مخرج واحد و ثلاثة أحرف فهي الجيم والشين والياء.

٣- لطرف اللسان، خمسة مخارج وأحد عشر حرفاً. هي: الطاء والتاء والذال، الظاء والذال والشاء، الصاد والزاي والسين، النون، الراء.

⁵⁴غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد، (جدة: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي،

٢٠٠٩)، ص 38

⁵⁵المرجع نفسه، ص ١٦٦

⁵⁶أبي عمر وعثمان بن سعيد الداني الأندلسي، التحديد في الإتيان والتجويد، (عمان: دار عمار، ٢٠٠٠)، ص ١٠٢

⁵⁷غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، (عمان: دار عمار، ٢٠٠٧)، ص ١٦٦

⁵⁸غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد، ص 43



٤- حافة اللسان، يخرج منه مخرجان وحرفان هما الضاد واللام.

ج- المخرج للشفة مخرجان وأربعة أحرف هي الفاء والباء والواو والميم.⁵⁹

٢- صفات الحروف

الصفة لغة اسم من الفعل وصف - يصف - وصفا أي النعت أو الحلية. مثل: وصف الشيء يصفه أي معناه إذا ذكره بحليته ونعته. واصطلاحاً كيفية عرضة للحرف عند حصوله في المخرج وتتميز الحروف المتحددة المخرج بعضها عن بعض بذلك.

عند أكثر علماء العربية والتجويد أن عدد صفات الحروف ثمانى عشرة صفة التي ينقسم على قسمين، منها ما له ضد وهي: الجهر والهمس، والشدة والرخاوة، والإطباق والانفتاح، والاستعلاء والاستفال، والذلاقة والإصمات ومنها ليس لها ضد وهي: الغنة والصفير ولقلقلة واللين والانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة.

ويأتي بيان صفات الحروف تفصيلاً مما يلي:

أ- صفات الحروف لها ضد:

١- الجهر والهمس

الجهر لغة: العلانية والهمس: الخفي من الصوت. وتعريف المجهور هو "حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتينقضي الاعتماد ويجري الصوت" والمهموس هو "حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس". والحروف يوصف

⁵⁹أبي عمر وعثمان بن سعيد الداني الأندلسي، التحديد في الإتيان والتجويد، ص 102



بصفة الهمس يجمع في الكلمة (فحثة شخص سكت) يعني الفاء
والحاء والثاء والهاء والشين والحاء والصاد والسين والكاف والتاء.⁶⁰

٢- الشدة والرخاوة وما بينهما

معنى الشدة هو حرف اشتد لزومه لموضعحتى منع الصوت أن
يجري معه. والحروف يوصف بصفة الشدة يجمع في الكلمة (أجدك
قطبت)، الهمزة والجيم والذال والكاف والقاف والطاء والباء والتاء.
وأما الرخوة فثلاثة عشر حرفا يجمع في الكلمة خس حظ شص هنز
ضغث فذ، الخاء والسين والحاء والطاء والشين والصاد والهاء والزاي
والضاد والغين والثاء والفاء والذال. والحروف المتوسطة خمسة هي
اللام والراء والنون والميم والعين.

٣- الإطباق والانفتاح

الإطباق هو تطبق اللسان على الحنك. والحروف الطبقة أربعة
أحرف هي الصاد والضاد والطاء والظاء. والانفتاح هو لاتطبق بشيء
منها لسانك على الحنك.⁶¹ إذا زالت الإطباق رجع الحرف إلى
الانفتاح فتصير الصاد سينا والضاد دالا والطاء تاء والظاء ذالا.⁶²

٤- الاستعلاء والاستفال

تسمى بالاستعلاء لأن اللسان يعلو بها إلى جهة الحنك وهي
على ضربين: الضرب الأول يعلو اللسان به وينطبق أي الحروف

⁶⁰غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد، ص 57-58

⁶¹أبي عمر وعثمان بن سعيد الداني الأندلسي، التحديد في الإتيان والتجويد، ص 106

⁶²غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد، ص 60



الإطباق الأربعة هي الصاد والضاد والطاء والظاء. والضرب الثاني يعلو اللسان به ولا ينطبق وهي الخاء والغين والقاف. فيجمع حروف الاستعلاء في خص ضغط قظ.⁶³

٥- الذلاقة والإصمات

الحروف المذلفة ستة وهي الفاء والراء والميم والنون واللام والباء، يجمعهل في الكلمة فر من لب. سميت بالمذلفة لأن الحروف يخرج من ذلق اللسان (الفاء والباء والميم) والشفة (الراء والنون واللام) وسميت بالمصمتة لأن الحروف أصممت أي منعت من أن تختص ببناء كلمة رباعية ليس لها من حروف الذلاقة.⁶⁴

ب- صفات الحروف ليس لها ضد:

1- الغنة

الغنة لغة صوت يجري من الخيشوم واصطلاحا مصاحب الصوت لنصق النون والميم. إذن، الغنة هي صفة للنون والميم متحركة أو ساكنة.

٢- الصفير

الصفير لغة من الفعل صفر - يصفر أي صوت واصطلاحا مصاحب الصوت في نطق الحروف الثلاثة هي الصاد والزاي والسين. سميت بالصفير لأن الصوت ينطق بها أن يشبه صفير الطائر.

⁶³أبي عمر وعثمان بن سعيد الداني الأندلسي، التحديد في الإتيان والتجويد، ص 106

⁶⁴غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد، ص 60



٣- القلقلة

القلقلة لغة حركه وتحرك واضطرب واصطلاحا نبرة يتبع الحرف إذا كان ساكنا. والحروف التي لها صفة القلقلة هي القاف والطاء والباء والجيم والداال، يجمعها في الكلمة قطب جد.

٤- اللين

واللين لغة السهل أو ضد الخشونة. واصطلاحا صفة الواو والياء إذا سكنا وانفتح ما قبلها.

٥- الانحراف

والانحراف لغة إذا مال واصطلاحا جريان النفس من جانبي المخرج عند النطق. والمنحرف حرف واحد هو اللام.

٦- التكرير

التكرير لغة إعادة مرة بعد أخرى واصطلاحا ارتعاد طرف اللسان بالراء. والمتكرر حرف واحد هو الراء.

٧- التنفشي

التنفشي لغة انتشر واصطلاحا كثرة انتشار في خروج الهواء بين اللسان والحنك. والمتنفشي حرف واحد هو الشين.

٨- الاستطالة

والاستطالة لغة امتد وارتفع أما اصطلاحا فامتداد الصوت بالضاد من أول حافة اللسان إلى آخرها. فالمستطيلة هي حرف الضاد.⁶⁵

⁶⁵المرجع نفسه، ص 61



٣- انقلاب الأصوات في علم التجويد

استخدم عبد الوهاب القرطبي مصطلح شوائب الحروف ليدل علي معنى خاص يتعلق بصفات الحروف التي يمكن أن تؤثر في الأصوات المجاورة. فيمكن الصوت المجهور أن تؤثر على الصوت المهموس وعكسه أوالصوت المطبق تؤثر على الصوت المنفتح وعكسه.

ودخلت شوائب الحروف لأجل حسن تخلص، كما وضع القرطبي في كلامه "فأحسن التخلص من شوائب الحروف بعضها على بعض، فيكون التنبيه عليه بعد الذكر السبب الموجب له، فنقول: الشبب في ذلك أن يجتمع حرفان امتاز أحدهما عن الآخر بمزية ما، إما بتفخيم أو إطباق، أو تفش أو غير ذلك، مع إمكان تلك المزية فيه لأن الحرف بسبب اتحاده بما جاوره يجذبها إلى حيزه ويسلبه المزية الخاصة به أو يدخل معه فيها أو يحدث بينهما حرف يشبههما. والذي ينبغي أن يعتمد القارئ في ذلك حسن التخلص منه بإفراد كل منهما بمزيتها والتعمل لإيراده بخاصيته." شوائب هي جمع شائبة لغة: الخلط واصطلاحاً: الشيء الغريب يختلد بغيره.⁶⁶

سيبحث نوع الشائبة الصوتية أي الصفة التي أثرت في الصوت المجاور والأمثلة التي تناسب به في ما يلي:

أ- الجهر والهمس

المراد منه تأثير الأصوات المجهورة على الأصوات المهموسة وعكسه. وهذه أمثلة تؤثر الأصوات المهموسة بمجاورة الأصوات المجهورة:

⁶⁶غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص ٣٤٢



١-س ج _ ز ج. قال مكّي "وإذا سكنت السين وأنت بعدها جيم،
وجب بيان السين لثلا يذهب اللفظ بها إلى الزاي، لأن الزاي بالجيم
أشبه من السين بالجيم، لأن السين مهموسة والجيم مجهورة، والزاي
مجهورة بالجيم أشبه، وهي من مخرج الشين، فاللفظ يبادر إلى الزاي
في موضع السين، لاتفاقها مع الجيم في الحهر، ولأنها من مخرج
السين. وذلك نحو قوله تعالى: واسجد (العلق: ١٩)، المسجد
(اليقرة: ١٤٤)، واسجدي (آل عمران: ٤٣)، يسجرون (غافر:
٧٢)، المسجور (الطور: ٦) وشبهه. لا بد من التحفظ بإظهار لفظ
السين لثلا تصير زايا".

٢- ص د _ ز د. قال عبد الوهاب القرطبي "وكذلك سكنت أيضا (أي
الصاد) قبل دال في مثل قوله: ومن أصدق (النساء: ٨٧)، وتصدية
(الأنفال: ٣٥)، فاصدع بما تؤمر (الحجر: ٩٤). أخلص إطباقها،
وإلا صارت زايا لأن الزاي أخت الصاد في الصغير وأخت الدال في
الجهر، فالدال تجذب الصاد إليها، وهو قبيح عند الجماعة، ما خلا
حمزة والكسائي، فإنهما يلفظان الصاد مشوبة زايا".

وأمثلة تأثر الأصوات المجهورة بمجاورة المهموسة:

١- ع ث _ ح ث. قال الداني "وكذا إن التقى (العين) بالثاء والفاء
والتاء والشين والصاد وسائر حروف الهمس 'لخص وبين' وإلا ربما
انقلب حاء، لما بين الحاء وبينهن من المشاركة في الهمس. نحو
قوله تعالى: يوم البعث (الروم: ٥٦)، ولا بعثكم (لقمان: ٢٨)، ولا
تعثوا (البقرة: ٦٠)، اعثرنا (الكهف: ٢١)، فاعفوا (البقرة: ١٠٩)،
وليعفوا (النور: ٢٢)، يعفون (البقرة: 237)، فاعترفوا (الملك:
11)، فاعتلوه (الدخان: ٤٧)، يعتدون (البقرة: 61)، ولا تعتدوا



(البقرة: 190)، يمعشر (الأنعام: 128)، ومن يعيش (الزخرف: 36)، معشار (سبأ: 45)، ومن يعص (النساء: 14)، إعصار (البقرة: 266)، المعصرات (النبأ: 14)، يعصرون (يوسف: 49)، أنتعكن (الأحزاب: 28)، يمتعكم (هود: 3) وشبهه".

٢- غ ش _ خ ش. قال عبد الوهاب القرطبي "وكذلك الغين إذا سكنت وبعدها شيء من حروف الهمس، في مثل فقوله تعالى: فاغسلوا وجوهكم (المائدة: 6)، فأغشينهم (يس: 9)، مغتسل بارد (ص: 42)، إلا من اعترف (البقرة: 429)، لو تغفلون (النساء: 102)، من أغفلنا (الكهف: 28)، ويغفر لكم (آل عمران: 31)، أبلغه مأمنه (التوبة: 6)، بيدك ضعفا (ص: 44)، وما أشبه ذلك. وجب أن يؤتي بها بالطف ما يمكن لتخلص من شائبة الخاء لقرب الغين من الخاء ومشاركة هذه الحروف للخاء في الهمس، سيما مع الشين في مثل قوله تعالى: فأغشينهم (يس: 9)، واستغشوا ثيابهم (نوح: 7). فإن ذلك أوقع في الشائبة فنبه عليه من أجله".

٣- ج ت _ ش ت. قال السعيدي "ومما يحفظ أيضا بيان الجيم عند التاء في قوله: اجتبه (النحل: 121)، وكذلك يحتبيك (يوسف: 6)، فاجتنبوا الرجس (الحج: 30)، واجتنبوا قول الزور (الحج: 30)، الذين اجترحوا السيئات (الجاثية: 21)، فأقم وجهك (الروم: 30)، وما أشبهها، يؤمر القارئ ببيان ذلك جيدا لئلا تختلط بالشين.

ب- الإطباق والانفتاح

المراد منه تأثير الأصوات المطبقة على الأصوات المنفتحة وعكسه. إذا وقع صوت ساكن منفتح قبل أحد الأصوات المطبقة، وكان



له نظير مطبق، انقلب المطبق إلى نظيره بتأثير الإطباق في الصوت الذي يليه. وكذلك تأثر حروف الاستعلاء وتفاعل الراء المفخمة مثل تأثير حروف الإطباق لأن الإطباق والاستعلاء والتفخيم من واد واحد. وهذه أمثلة تأثر الأصوات المنفتحة بمجاورة الأصوات المطبقة :

١- س ط _ ص ط. قال عبد الوهاب القرطبي "ومن ذلك السين إذا كانت ساكنة مع حرف من حروف الإطباق في كلمة، كقوله تعالى: وزنوا بالقسطاس (الإسراء: 35)، فما اسطعوا (الكهف: 97)، يسطون بالذين (الحج: 72)، تسطع (الكهف: 82)، بسطة في العلم (البقرة: 427)، ولا تبسطها كل البسط (الإسراء: 29)، وكذلك إن تحركت في مثل قوله: بسط الله الرزق (الشورى: 27)، بسطت إلي يدك (المائدة: 28) فتوصل إلى تخليص السين من الإطباق في رفق وتؤده لئلا يصير صاد بالقرب من حروف الإطباق. وكذلك إن أتى حرف من حروف الاستعلاء قبل الإطباق أو بعده فتوصل إلى اللفظ به برقة في حال سكونه وحركته كراهية أن يتحول صادًا لأن مجاورة الاستعلاء كمجاورة الإطباق. كقوله تعالى: وأقسموا بالله (الأنعام: 109)، ذي مسغبة (البلد: 14).

وكذلك إذا اتصل براء مفخمة توصل إلى النطق به في رقة ورفق لئلا يصير صادًا بتفخيم الراء كقوله تعالى: سرمدا (القصص: 71).

٢- ت ط _ ط ظ. قال عبد الوهاب القرطبي أيضا "التاء إذا جاورت حرفا من حروف الإطباق فبين همسها وأحسن تخليصها من الأطباق، وإلا صارت طاء في مثل قوله تعالى: فاختلط به نبات الأرض (الكهف: 45)، من استطعت منهم (الإسراء: 64)، ولا تطع



(الكهف: 28)، لا تظلمون ولا تظلمون (البقرة: 279)، حتى تضع الحرب (محمد: 4)، وأن تصبروا (النبأ: 25)، أعرضتم (الإسراء: 67) وشبهه. وذلك لأن التاء من مخرج الطاء، وإنما تمتاز الطاء بالإطباق فإذا جاورها إطباق شابتها شائبة لذلك. وسيجنبها الأتقى (الليل: 17)، رتقا (الأنبياء: 30)، أتقن (النمل: 88)، فإنه يخاف عليها أن تشوبها الطاء، لما قدمناه من أن الاستعلاء نظير الإطباق".

٣- ذ ر _ ظ ر. قال الداني "فإن التقى (الذال) بالراء فيلزم إنعام بيانه وتكيف تلخيصه، ويلفظ به رقيقا وبالراء بعده مفخمة ولا يتساهل في ذلك، وإلا ربما انقلب الذال ظاء وذلك نحو قوله تعالى: أنذرتكم (فصلت: 13)، إذ أنذر قومه (الأحقاف: 21)،...."

وهذه أمثلة تأثر الأصوات المنفتحة بمجاورة الأصوات المطبقة :

١- ط ف _ ت ف. قال الداني "وإذا وقع قبله (أي قبل الفاء) طاء أنعم بيان الطاء، لئلا ينقلب تاء، لما بين التاء والفاء من الاشتراك في الهمس. وذلك نحو: من نطفة (النحل: 4)، الخطفة (الصفات: 10)، الأطفال (النور: 59)، ليطفئوا (الصف: 8)، أطفأها الله (المائدة: 64)، وما أشبهه.

٢- ص ت _ س ت. قال مكي "وإذا وقع بعد الصاد تاء المخبر أو التاء المخاطب بادر اللسان إلى لفظ السين في موضع الصاد، لأن السين أقرب إلى التاء من الصاد إلى التاء، إذ السين والتاء ليس فيهما إطباق ولا استعلاء مثل ما في الصاد، وكلاهما مهموس. وذلك نحو قوله: حرصتم (النساء: 129)، ولو حرصت (يوسف: 109)، وشبهه".



ج- الأنفية (الغنة)

إذا كانت النون يعتمد لها بطرف اللسان فقد شاركت مجموعة كبيرة من الأصوات في ذلك. إذا وقعت ساكنة قبل النون خشية أن تلحقها صفة الأنفية، وهي:

١- ل ن _ ن ن. قال مكّي "وإذا سكنت اللام وأتت بعدها نون وجب التحفظ ببيان اللام ساكنة، لئلا تندغم في النون للتناسب الذي بينهما...."

٢- ر ن _ ن ن. قال الداني "وإن التقى الراء بالنون تعمل بيانه، وإلا صار نونا مدغمة، نحو: فبشرنه (الصفات: 101)، بشرنك (الحجر: 55).

٣- ظ ن _ ن ن. قال عبد الوهاب القرطبي "الظاء إذا سكنت وبعدها نون في مثل وحفظنها (الحجر: 17) ينبغي من تشح عليها لئلا تنقلب نونا وتندغم في النون فتصير حفاها، وهو عادة قبيحة".

٤- ذ ن _ ن ن. قال الداني "كذلك ينبغي أن يتعمل بيانه (أي الدال) عند النون في نحو قوله: وإذ أخذنا (البقرة: 63)، وأخذن (النساء: 21)،... ذ نادى (مريم: 3) وشبهه، وإلا ربما اندغم".

٥- د ن _ ن ن. قال مكّي "وإذا سكنت الدال وأتت بعدها نون وجب أن تبيين الدال، لئلا تخفى عند النون لسكونها، واشتراكهما في الجهر، وتقارب مخارجهما. وذلك نحو قوله: أدنى (البقرة: 61)، وعدنا (البقرة: 51)، فوجدنها (الجن: 8)، وأمددناكم (الإسراء: 6)، لقد نصركم الله (آل عمران: 123)، رددنا (الإسراء: 6) وشبهه".⁶⁷

⁶⁷المرجع نفسه، ص 343



يوجد انقلاب أو تأثير الأصوات ليس إلا في مصطلح شوائب الحروف كما يذكره عبد الوهاب القرطبي ولكن هناك مصطلح آخر يشتمل على انقلاب الأصوات وهي: الإدغام والإقلاب وأل شمسية وأل قمرية وما إلى ذلك. ويستخدم مصطلحات أخرى لأن يعبر عن صور التأثير الأخرى التي لا تبلغ درجة الفناء التام مثل مصطلح الإخفاء أو التقريب.⁶⁸

الإدغام هو أحد صور تأثير الأصوات حينما تنتظم في كلمات أو تنطق في الجمل. الإدغام مصدر من الفعل أدغم بمعنى إدخال الشيء بالشيء. والمقصود منه أخذ إدغام الحرف في الحرف. واصطلاحاً، الإدغام هو وصل حرف ساكن بحرف متحرك فيصيران كحرف واحد بحيث يعتمد لهما على المخرج اعتماداً واحدة.⁶⁹

تنوع الإدغام إلى أنواع وهي:

- أنواع الإدغام بحسب العلاقة بين الحرفين وهو يقسم على ثلاثة أقسام، هي:
 - 1- إدغام المتجانسين هو إذا اتفق الحرفان في المخرج واختلافاً في الصفة كالدال والتاء وعكسه، التاء والطاء وعكسه، الذال والظاء، ألتاء والذال.⁷⁰ نحو: قد تبين، يلهث ذلك.
 - 2- إدغام المتماثلين هو إذا اتفق حرفان مخرجا وصفة.⁷¹ نحو: فما ربحت تجارتهم، إذ ذهب.
 - 3- إدغام المتقاربين هو إذا تقارب الحرفان في المخرج أو الصفات كالقاف والكاف، الباء والميم، اللام والراء.⁷² نحو: بل رفعه الله، ألم نخلقكم، يابني اركب معنا.

⁶⁸المرجع نفسه، ص 334

⁶⁹غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد، ص 87

⁷⁰المرجع نفسه، ص 88

⁷¹المرجع نفسه



• أنواع الإدغام بحسب درجة التأثير بين الحرفين المتجاورين وهو يقسم على قسمان، هما:

1- إدغام تام أو كامل هو إذا كان الحرف الأول إن أدرج الحرف الثاني ذاتا وصفة (مثلين أو متقاربين) وانقلب ذات الأول أي المنخرج الأول إلى الثاني وصفته إلى صفته.⁷³ كمثل إدغام التاء في الدال: أثقلت دعوا.

2- إدغام ناقص هو إذا كان الحرف الأول إن أدرج الحرف الثاني ذاتا لا صفة (متقاربين أو متجانسين) وانقلب ذات الأول إلى الثاني ولم تنقلب صفته إلى صفته. أما الصفة الباقية من الحرف الأول فقد تكون:

- غنة (إدغام بغنة: التقاء التنوين أو النون الساكنة بالياء والواو والنون والميم). نحو: من يقول.

- إطباقا كمثل إدغام الطاء في التاء. نحو: لئن بسطت.

- استعلاء كمثل إدغام القاف في الكاف. نحو: ألم نخلقكم.⁷⁴

• أنواع الإدغام بحسب الوجوب والامتناع. في مذاهب القراء حالات الإدغام إما واجبة وإما جائزة وإما ممتنعة بحسب العلاقة الصوتية بين الحروف. أما حالات الإدغام فهي:

1- واجبة: إدغام المتماثلين (عند جميع القراء) وإدغام المتجانسين (عند جمهور القراء).

2- جائزة: إدغام المتقاربين. لان بعض القراء يروا أنه لم يدغم وبعض الآخر يروا عكسه.

3- ممتنعة: يمتنع الإدغام في عدد من الحالات، هي:

⁷²المرجع نفسه، ص 89

⁷³المرجع نفسه، ص 90

⁷⁴المرجع نفسه، ص 91



- عندما الحرفان تباعدان مخرجا أو صفة.
- عندما الحرف الأول أضعف من الحرف الثاني.⁷⁵
- تعددت أحكام صوتية لحرفي الغنة بسبب ما يجاورهما من حروف أو حركة.
وتتخلص تلك الأحكام في ما يأتي:
- 1- حكم الميم والنون الممشددتين لأن المشدد حرفان ساكن ومتحرك،
سواء كان التشديد من بنية الكلمة أو ناتجا عن الإدغام.⁷⁶ نحو: ثم،
إن.
- 2- أحكام الميم الساكنة. للميم الساكنة ثلاثة أحوال إذا جاورت الحروف
الأخرى وهي:
- الإدغام هو التقاء الميم الساكنة بميم أخرى وهذا يسمى بإدغام
المتماثلين. مثل: فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين
- الإخفاء هو التقاء الميم الساكنة بالباء وهذا يسمى بالإخفاء الشفوي.
مثل: ما ليس لكم به علم
- الإظهار هو التقاء الميم الساكنة بالحرف سوى الميم والباء وهذا
يسمى بالإظهار الشفوي. مثل: ويمدهم في طغيهم⁷⁷
- 3- أحكام النون الساكنة والتنوين، لها أربعة أحكام هي:
- الإظهار هو إظهار النون الساكنة أو التنوين قبل حروف الحلق الستة:
الهمزة والحاء والخاء والعين والغين والهاء.⁷⁸ نحو: انعمت، عذابٌ
عظيمٌ

⁷⁵المرجع نفسه، ص 92

⁷⁶المرجع نفسه، ص 93

⁷⁷المرجع نفسه، ص 94

⁷⁸المرجع نفسه، ص 95



- الإدغام أي إدغام النون الساكنة أو التنوين في ستة أحرف يجمعها في القول "يرملون".⁷⁹ نحو: من رحم، وجوه يومئذ ناعمة
- الإقلاب هو إذا وقع الباء بعد النون الساكنة أو التنوين.⁸⁰ نحو: من بعدهم، والله عليهم بذات الصدور
- الإخفاء هو اتصال النون الساكنة أو التنوين بحروف الخامسة عشر (ت، ث، ج، د، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ف، ق، ك).⁸¹ نحو: من قبلك، عذاب شديد.⁸² قال شبويه: "وتكون النون مع سائر حروف الفم حرفا خفيا مخرجه من الخياشيم، وذلك أنها من حروف الفم، وأصل الإدغام لحروف الفم، لأنها أكثر الحروف، فلما وصلوا إلى أن يكون لها مخرج من غير الفم كان أخف عليهم أن لا يستعملوا ألسنتهم إلا مرة واحدة، وكان العلم بها أنها نون من ذلك الموضع كالعلم بها وهي من الفم، لأنه ليس حرف يخرج من ذلك الموضع غيرها، فاختاروا الخفة إذا لم يكن لبس، وكان أصل الإدغام وكثرة الحروف للفم، وذلك قولك: من كان ، ومن قال ، ومن جاء".⁸³

4- أحكام اللام الساكنة، لها ثلاثة أحوال، هي:

- إظهار لام الفعل هو إذا وقع النون بعد اللام في الفعل. نحو: قل نعم
- إدغام لام "بل" و "قل" هو تدغم اللام الساكنة والراء في لام "بل" و "قل". نحو: بل لا يوقنون، قل رب.

⁷⁹المرجع نفسه، ص 96

⁸⁰حسنى عبد الجليل يوسف، علم قراءة اللغة العربية، (القاهرة: مؤسسة المختار، 2003)، ص 90

⁸¹المرجع نفسه، ص 87

⁸²غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد، ص 98

⁸³غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص 377



- إدغام لام التعريف وإظهارها. إذا كانت اللام الساكنة في أل التعريف فإنها تدغم في أربعة عشر حرفا يعبر بقول "طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفا للكرم" وتسمى باللام الشمسية. وإذا كانت اللام الساكنة في أل التعريف فإنها تدغم في أربعة عشر حرفا يعبر بقول "ابغ حجك وخف عقيمه" وتسمى باللام القمرية. نحو: التين، الأرض. إدغام لام أل وإظهارها مستند إلى القرب والبعد في المخرج، تدغم في ما قاربها من حروف وتظهر قبل ما تباعد عنها.⁸⁴

⁸⁴غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد، ص 103-105